

84 هل امتدح القرآن الكريم كتب المسيحية؟ د منقذ السقار

#شبهات_حول_القرآن_الكريم

منقذ السقار

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله على نيته وسره. لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد على الرضا ولك الحمد بعد الرضا. ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم شبهات حول - 00:00:00

قالوا القرآن امتدح الكتب السابقة التوراة والانجيل فبالتالي لماذا انتم ايها المسلمون اليوم تتهمون التوراة والانجيل بانها محرفة اما قرأتم ما يقوله القرآن عن كتابنا؟ ماذا يقول القرآن عن كتابكم يا هؤلاء - 00:00:20

قالوا يقول انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور ويقول عن عيسى عليه السلام واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ويقول ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم - 00:00:42

اذا هو يؤمن بكتابنا ويصدق على ما في كتابنا ويدعونا الى التحاكم اليه فيقول يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم. ويقول ايضا وكيف يحكمونك وعندهم - 00:01:02

فيها حكم الله. اذا القرآن حسب رأيهم يصدق على ما في كتبهم من توراة وانجيل. نحن المسلمين نقول بانها محرفة وهم يرون بان القرآن يصدق على ما فيها ويعتبرها كلام الله عز وجل - 00:01:22

ولربما استشهد بعضهم بقول ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ وسادة ووضع التوراة عليها وقال امنت بك وبمن انزلك. فاعتبروا هذه النصوص بانها تشهد لكتابهم على انه من عند الله تبارك وتعالى - 00:01:38

اقول يا هداكم الله ان الذي يقرأ آيات القرآن ويجمع نصوصها ليعلم بان الله عز وجل انما امتدح التوراة الذي التي انزلها على موسى عليه السلام. وانما مدح الانجيل الذي انزله على عيسى عليه الصلاة والسلام. ولا يوجد مسيحي على - 00:01:59

الدنيا اليوم يؤمن ان الاناجيل الاربعة او العهد الجديد هو وحي الله الى عيسى. بل هم جميعا يقولون بانه هو وحي الله الى التلاميذ وليس الى المسيح عليه السلام نحن نؤمن بانجيل المسيح والانجيل الذي بين ايديهم هو انجيل المسيح. انجيل التلاميذ - 00:02:22

اذا نحن نؤمن بان الله انزل توراة وانجيلا. وان هذه الكتب التي انزلها الله كلها هدى ونور. فالله عز وجل لا ينزل الا الهدى والنور ونحن نؤمن بهذه الكتب وان كنا لم نرها - 00:02:42

لكن هل هذه الكتب هي ذات الكتب التي انزلها الله على موسى وعلى عيسى هنا المحك هنا السؤال المهم اقول لا هذه الكتب وان سميت بذات الاسم التوراة والانجيل لانها في اصولها مأخوذة بالتوراة - 00:02:58

من التوراة والانجيل لكنها التوراة المحرفة والانجيل المحرف وليس التوراة التي انزلها الله عز وجل اود ان اسأل اولئك الذين يرددون فيقولون بان القرآن اثنى على توراتنا وعلى انجيلنا. اسألهم اي توراة تلك - 00:03:15

التي اثنى الله عليها. توراة السامريين التي تتكون من خمسة اسفار فقط ام توراة العبرانيين التي تتكون من تسعة وثلاثين صفر؟ ام توراة اليونانيين التي تتكون من ستة واربعين صفر - 00:03:34

التوراة الاولى يؤمن بها طائفة السامريين. التوراة الثانية يؤمن بها البروتستانت من المسيحيين واليهود. والتوراة الثالثة هي التي يؤمن بها الارثوذكس هسأل اي توراة تلك التي مدحها الله عز وجل؟ توراة الكاثوليك والارثوذكس؟ ام تولاة ام توراة البروتستانت

واليهود - 00:03:51

ان نظرة فاحصة في آيات القرآن وهي تتحدث عن التوراة والانجيل الذين انزلهم الله عز وجل لا تكشف لنا انه لا يعني هذه الكتب ساقراً بعض الاحالات التي وردت في القرآن الى نصوص موجودة في توراة الله. وموجودة في انجيل الله. وهي غير موجودة اليوم

في التوراة - 00:04:13

انجيل الذي بين يدي النصارى واليهود اذا ثبت هذا فمعنى ذلك ان القرآن كان يتحدث عن كتب غير هذه الكتب التي بين ايديهم اليوم

مثلا يقول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - 00:04:37

يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا. هذا الامر وعد وعده الله عز وجل وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. اذا الله عز وجل وعد من يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب وعده الله عز وجل بالجنة. فين؟ في التوراة والانجيل والقرآن -

00:04:58

اذا كانت توراتكم هذه هي توراة الله فاخرجوا لنا منها هذا المعنى. لن يجدوا هذا المعنى ولا في سطر ولا في سفر من اسفارهم ابدا.

لماذا؟ لان هذه في توراة الله وليست في توراتهم. هذه في انجيل الله وليست في انجيلهم. نأخذ مثالا اخر - 00:05:27

يقول الله عز وجل بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا اي هذا المعنى بانكم تفضلون الدنيا على الاخرة ان هذا لفي

الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى نقول لهم اخرجوا لنا من توراة موسى التي بين ايديكم اخرجوا لنا من الاستار الخمسة

المنسوبة الى موسى اين ورد - 00:05:47

مثل هذا المعنى لا نبحت عن الكلمات بنفسها انما نبحت عن المعنى بان الناس تؤثر الحياة الدنيا وان الاخرة خير من الدنيا. اذا

اخرجتم لنا هذا من التوراة التي بين ايديكم فانا اول الشاهدين بان توراتكم هي توراة الله عز وجل - 00:06:19

ودعوني اهمس في اذان المشاهدين سرا ارجو الا يطلعوا عليه احدا ان الاسفار الخمسة المنسوبة الى موسى التكوين والخروج والعدد

واللاويين والتثنية ليس فيهما ذكر للجنة ولا للنار ولا للبعث ولا للنشور ولا ليوم القيامة ولا - 00:06:39

باليوم الاخر فمن باب اولى ان يكون غير مذكور فيه بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى ايضا نأخذ مثالا ثالثا ينسب الله الى

توراته والى انجيله انهما تحدثا عن نبي عظيم امي سيظهر. الذين يتبعون الرسول - 00:07:05

النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر لهم الطيبات ويحرم عليهم

الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. بغض النظر من هو هذا النبي؟ هل هو محمد ام غيره - 00:07:29

هل يوجد في كتبكم الان حديث عن نبي امي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ اذا اخرجتم لنا ذكر هذا النبي من كتبكم من ومن

انجيلكم فانا سنشهد بانهما التوراة والانجيل الذين انزلهم الله عز وجل والذين كانا يملحهما القرآن الكريم - 00:07:48

وهو يقول انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. ويقول واتيناه الانجيل فيه هدى ونور. اذا لم تجدوا ذلك في كتبكم فاعلموا ان الله اثنى

على توراته وعلى انجيله ولم يثنى على توراتكم ولا على انجيلكم - 00:08:08

قصير ونعود اليكم باذن الله تبارك وتعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم من جديد. اذا خلصنا بان التوراة التي

امتدحها الله ليست التوراة المحرفة الموجودة بين ايديهم اليوم وكذلك الانجيل انما مدح الله توراته وانجيله - 00:08:28

توراته التي اتاها موسى وانجيله الذي اعطاه للمسيح عليه الصلاة والسلام اما التوراة الموجودة بين ايدينا والانجيل الموجود بين

ايدينا فهما التوراة المحرفة والانجيل المحرف. والقرآن الكريم هو من انبأنا بانهما محرفين - 00:08:48

لنقرأ قول الله عز وجل يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. هو يكشف الكثير

ويترك الكثير فلا شوفو فهناك جزء من الكتاب قد اخفي قد ضيع في الاية يقول الله عز وجل فنسوا حظا مما ذكروا به. فهذا نسيمه

تحريف - 00:09:09

تحريف النقص ايضا هناك تحريف الزيادة الزيادة في كلام الله ما لم يقل فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند

الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت بايديهم وويل لهم من - 00:09:36

اما يكسبون. اذا هناك شيء يكتبونه بايديهم ويضعونه في كلام الله ثم يقولون هذا من عند الله. وفي الاية الاخرى يقول الله عز وجل لهم وان منهم لفريقا يلون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب. وما هو من الكتاب؟ ما هو من الكتاب - [00:09:58](#) ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون اذا القرآن تحدث عن توراة الله وعن انجيل الله وتحدث عن التحريف الذي طرأ بالزيادة والنقصان. فالكذب الموجودة - [00:10:19](#) هي توراة محرفة وانجيل محرف هي ليست توراة الله وليست انجيل الله هل في هذه الكتب بقية من الحق الذي انزله الله؟ اقول نعم لا يوجد مسلم ينكر هذا. لماذا؟ لان القرآن صرح به. يا اهل الكتاب - [00:10:42](#) لما تلبسون الحق بالباطل؟ هناك حق وباطل وهناك خلط بين الحق والباطل. يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون. وفي احاديث النبي عليه الصلاة والسلام لا تسألوا عن اهل الكتاب عن شيء فعسى ان - [00:11:04](#) بحق فتكذبونه او بباطل فتصدقونه. فاذا هم يملكون شيئا من الحق. لكن هذا الحق مرج بكثير من الباطل اختلطا معا فنحن نقول هناك شيء من هذا الحق في كتبهم. لذلك حين يقول الله عز وجل - [00:11:24](#) كيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله. هذه الاية نزلت في مسألة رجم الزانيين وحكم رجم الزانيين ما يزال حتى الان موجودا في سفر التثنية. لذلك قال الله عز وجل وكيف يحكمونك - [00:11:43](#) عندهم التوراة فيها حكم الله. هذا على معنى هناك معنى اخر اود ان انبه عليه كلمة عندهم لا تعني عند معاصري النبي صلى الله عليه وسلم بالضرورة قد تعني هذا وقد لا تعنيه - [00:12:01](#) العندية في القرآن حين تحدث الله عن بني اسرائيل كان يتحدث عن بني اسرائيل كامة هذه الامة جميعا يخاطبها الله عز وجل مع اختلاف ازمائها بخطاب واحد. فمثلا يقول ولقد جاءكم يوسف بالبينات - [00:12:17](#) مع انه ما جاء اليهم انما جاء لاجدادهم قل ما يزيد على الف سنة ومع ذلك يقول لقد جاءكم مثله قول الله عز وجل واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد مع انهم ليسوا هم القائلين انما اجدادهم فالقرآن حين يتحدث عن عنديتهم اي عند بني اسرائيل - [00:12:35](#) ليس بالضرورة عند معاصري النبي صلى الله عليه وسلم قالوا القرآن طالبنا بالتحاكم الى كتبنا فهذا دليل على انها كتب صحيحة. اقول لا اقول لا الله عز وجل حين قال قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين. قالها حينما انكروا ان بعض الطعمة كانت - [00:12:55](#) حلالا عليهم فلاجل هذا اراد الله ان يقيم عليهم الحجة من كتبهم المحرفة فقال لهم فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين ولا يعني هذا انه يصدق على نسبة هذه الوثائق الى الله تبارك وتعالى. يقول ابن حزم - [00:13:19](#) انما هو كذب كذبوه. نسبوه الى التوراة على جار عادتهم. زائد على الكذب الذي وضعه اسلافهم في توراتهم. فبكى عليه السلام في ذلك الكذب المحدث باحضار التوراة ان كانوا صادقين فظهر فظهر كذبهم. فاذا هو لا يصدق على كتب - [00:13:37](#) انما يبكتهم اقول ايها الكرام ان الله عز وجل دعاهم للايمان بما انزله الله في كتبه وبما انزله على محمد عليه الصلاة والسلام لن يستطيعوا ان يقيموا التوراة والانجيل لن يستطيعوا تحقيق هذه الاية لستم على شيء حتى تقيموا التوراة - [00:13:57](#) انجيل وما انزل اليكم من ربكم لن يستطيعوا تحقيقها الا اذا امنوا بما انزله الله على محمد عليه الصلاة والسلام فحين سيتبين لهم المحرف من غير المحرم. لان قائلا قد يقول ما دامت هذه الكتب فيها شيء من الحق. كيف نميز بين الحق والباطل؟ اقول - [00:14:21](#) بين الحق والباطل اذا امنتم بمحمد عليه الصلاة والسلام فما كان في كتبكم من حق ستجدونه في كتاب ربنا تبارك وتعالى وما كان من باطل فان القرآن لن يحوي عليه - [00:14:41](#) اما الحديث الذي ذكره لان النبي عليه الصلاة والسلام عندما ذهب الى اليهود من اجل رجم الزانيين وضع التوراة على وسادة وقال امنت بك وبمن انزلك فالحديث يرويه الامام ابو داود - [00:14:57](#) لكن هذا الحديث غير صحيح. اولا قصة رجم الزانيين مروية في الصحيحين ومروية حتى عند ابي داود وليس فيها هذه الزيادة.

مروية بطرق عدة وبنصوص متكاثرة ومع ذلك ليس فيها هذه الزيادة امنت بك وبمن - [00:15:11](#)
انزلك العلماء مطبقون على انكار هذه الزيادة. ابن حزم يقول قوله عليه السلام امنت بما فيك. فانه باطل لم يصح فقط فهذا مكذوب
موضوع. لم يأت قط من طرق فيها خير. ولسنا نستحل الكلام في الباطل ولو صح فهو - [00:15:29](#)
ومن التكلف الذي نهينا عنه. اذا هو يرفض حتى الحديث في هذا الحديث لانه حديث موضوع ايضا هذه الرواية لماذا يحكم العلماء
في ضعفها؟ لانها من رواية هشام ابن سعد القرشي. وهو رجل ترك العلماء - [00:15:52](#)

حديث عن يحيى ابن القطان رحمة الله عليه يحيى القطان وهو من كبار علماء الجرح والتعديل كان لا يحدث عنه النسائي رحمة الله
عليه يقول عنه بانه ضعيف. وفي موضع اخر يقول عنه ليس بالقوي. يحيى بن معين امام الجرح - [00:16:10](#)
يقول عن هذا الرجل ليس بشيء لا يؤخذ كلامه ولا يؤبه له لكن مع ذلك هؤلاء يقفون عند روايات هؤلاء الضعفاء فينشرون في كل
مكان ويصيحون القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم كان يمدح كتبنا. اذا يحيى بن معين يقول ليس بشيء في موضع اخر يقول -
[00:16:28](#)

ليس بذاك القوي احمد ابن حنبل رحمة الله عليه يقول ليس هو محكم الحديث ما هو رجل ضابط للحديث ابدا. وفي موضع اخر
يقول لم يكن بالحافظ لم يكن بالحافظ - [00:16:48](#)
ابو حاتم رحمة الله عليه يقول يكتب حديثه ممكن نكتبه ولا يحتج به. لا يحتج به لنا فضلا عن ان يحتج به علينا اما الامام ابن حبان
رحمة الله عليه فمع تساهله في توثيق المجاهيل يقول عن هذا الرجل كان ممن يقلب - [00:17:02](#)
اسانيد وهو لا يفهم ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم. الموقوف على الصحابة يجعله مسندا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا
يعلم فلما كثر مخالفته الاثبات فيما يروييه عن الثقات بطل الاحتجاج به. بطل الاحتجاج به - [00:17:22](#)
اذا هكذا ترون بان علماءنا رفضوا الاحتجاج بهذا الرجل. فبالتالي روايته ساقطة فلا يحتج بها. لان النبي صلى الله عليه وسلم حمل
التوراة ووضعها على وسادة وقال امنت بك فهذا خبر لا يصح ولا يجوز الاحتجاج به لا لنا ولا - [00:17:43](#)
علينا اذا تبين ذلك فقد تبين بان الله مدح ثوراته وانجيله وذكر بانهما تعرضا للتحريف على يد اليهود والنصارى وطالبهم بالرجوع الى
كتاب الله الذي انزله. فاذا لم يستبلمهم فعليهم ان يتبعوا وما انزل اليهم من ربهم اي على يد محمد صلى الله عليه وسلم اذا فعلوا ذلك
يكونون قد اقاموا توراة - [00:18:03](#)

تالله وانجيل الله ويكونون حينئذ من الفائزين. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن عرف الحق وهدى اليه. انه ولي ذلك ذلك
والقادر عليه لا حرمني الله من دعوات الصالحين منكم. لقاءنا يتجدد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:31](#)